واما فعله عليه السلام ما انفقه منها على هذا قول

بالله عليه السلام وسلكنا في الضيافة والعلف وعقوبة
المستحق على قدر ما قدرنا من المصلحة من زيادة ونقصان
وفعل وترك والله الموفق للصواب وكذلك اوجبنا الضيافة
لما يعود عليهم من النفع من اضعاف ما يلحقهم من مضرة
الضيفة لمكان الولاية التي جعلها الله لنا عليهم عليهم السلام
لما ذكره فقد دل عليه كلامه هذا حين قال وسلكنا في
الضيافة الكلام الى اخره وكذلك قوله عليه السلام او جبنا
الضيافة الى الكلام هكذا افعل الابنة من بعد فاقول
المشهور عن الهادي عليه السلام في سيرة ابي جبل بوط انه
افتقد خزانته لينفق على العساكر فلم يجد شيا معه فرجع عليه
السلام بعسكره ولم يطلب احدا شيا من الضيافة فقلنا
ليس في مجرد رجوعه عليه السلام ما يدل على كراهة
الضيفة ولم يطلبها من الناس هذا الايبافي ما قلناه
من جواز الضيفة وطلبها من الرعية لانه لم نقل ان الضيفة
واجبة على الناس لابد لهم منها كالفرايض الواجبة
الشرعية والا قلنا الواجب على الامام طلب الضيفة من
الرعية لكنا قلنا يجوز للامام اخذ الضيافة اذا راى وجهها

وجبة

٢٥٨

وجبة وقد صرح المنصور بالله عليه السلام لوجوب
الضيفة حيث قال اوجبنا الضيافة في الكلام الذي
رويناه عنه **لنا ايضا** ان اخذ الضيفة من باب
النظر والانظار تختلف في هذا فقد يرى هذا الامام
ما لا يراه الاخر واختلافهم معروف في مواضعه
ولا ينكر هذا من علوم العلماء الا جاهل **لنا ايضا**
ان الهادي عليه السلام كان يرى في اول امره ودخوله
اليمن الا ياخذ من اهلها الا عشار والزكوية ولا يتعدى
هذا الرسم فلما راى خبث الناس وعدم احتفالهم بالجهاد
وغلهم للواجبات واتسعت عليه المطالب الجهادية فرض
المعونة واخذها من اهل صنعا وقد اشرنا الى ذلك وهو
معروف من سيرته عليه السلام فلعله تركه الضيفة
وهو يرى رايه الاول لانه عليه السلام ترك المعونة
من اهل صنعا ثم انه اخذها بعد ذلك والجهة واحدة
والحكم واحد فلا اعتماد على ما ذكره المعترضون
والحال هذه **لنا** ايضا ان الامام في بنا واجنوده
ما ناكل من الطعام وغيره من الرعايا اما ان يلزم الرعية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1